

## ٧. فتح المجيد - باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب |

### الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. باب من حفظ التوحيد دخل الجنة بغير حساب. وقال تعالى ان ابراهيم كان يا امة قانتة بالله حنيفا ولم يكن ولم يك من المشركين. وقال والذين هم بربهم لا يشركون. عن حسين ابن عن - [00:00:00](#)

عبدالرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في قال كما صنعت قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدث حدثناه الشعبي قال وما حدث - [00:00:20](#)  
قلت حدثنا عن بريدة ابن الحسين انه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولدت علي الامم فرأيت النبي ومعه الوفد والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس - [00:00:40](#)

احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت ان فظننت انكم امتي فقبل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهد فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال - [00:01:00](#)  
بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام. فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتمون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة - [00:01:20](#)

فقال يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم قال انت منهم ذرة. قال ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال صدقة يا عكاشة. الشرح اي نعم الشرح. باب من - [00:01:40](#)

حساب ولا عذاب. اي ولا عذاب قلت تحقيقه تخليصه وتصفيه من من شواهد الشرك والبدع والمعاصي. قال المصنف رحمه الله تعالى اختلافه. اخلاقه قال الله تعالى ابدأ ابراهيم كان امة قالت لله حنيفا ولم يكن من المشركين - [00:02:00](#)  
الشرح وصف ابراهيم عليه عليه السلام بهذه الصفات التي هي الغاية في تحقيق التوحيد. الاولى ان وكان امة اي قدوة واماما معلما للخير. وما ذاك الا لتكميله مقام الصبر واليقين - [00:02:30](#)

الذين تنال بهما الامامة في الدين. الثانية قوله قائدا. قال شيخ امة لها معنيان وذكر المعنى الاول هنا معناها ماذا؟ نعم. امام قدوة في الدين. والمعنى الثاني ما هو؟ معنى - [00:02:50](#)

الدين. لا. لا ليس الزمان. ان ابراهيم احنا قلنا امة لها اربعة معاني. الدين الزمان الجماعة. نعم. ها الدين الدين الجماعة. الجماعة لماذا؟ الامام الزمان. اي معنى المعاني الاربعة الامام والمعنى الثاني الجماعة. كان امة لجماعة التوحيد لان كل الناس كانوا كفارا - [00:03:10](#)  
امة التوحيد وكان امة التوحيد وحده. فهمت؟ نعم. فهمت انا؟ نعم؟ فان ابراهيم كان امة اي امة التوحيد وحده او اماما. هذا المعنى الثاني نعم. قلنا جمعناه وجمعنا كيف يكون معناه؟ اللي هو جماعة الايمان - [00:03:40](#)

ووحدة وامة. نعم. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عن زيد بن عمرو بن بيعث يوم القيامة امة وحده. اذا كان موحدنا والناس كانوا كفارا. نعم واحد نقول هو جماعة يعني كان واحدا في الحق ليس معه احد غيره لانه هو الذي كان على الايمان ومن عداؤه كانوا كفارا

- [00:04:00](#)

نعم! الثانية قوله قانتا قول يعني ابراهيم لما ما الدليل على هذا المعنى الدليل على هذا المعنى الحديث الذي عند البخاري ان ابراهيم عليه السلام لما آآ آآ اه اخذ الجبار زوجته صار لما علم انها جميلة ماذا قال ابراهيم لها؟ ماذا قال لها؟ نعم اخته. انت اختي -

00:04:20

يعني اختي في الاسلام لانه ليس على ظهر الارض مسلم غيري وغيره. واسلم قبلها ودعا الى الاسلام فانما اسلم كان هو الوحيد نعم ليس اليوم مسلم غيري وغيرك نعم. هل ممكن اختصار القصة هذه؟ الحديث ان - 00:04:50

لما اخذها هذا الملك نعم وذكر له من جمالها ورضى عن نفسها اخذت يده عنها ثلاث مرات الله شل يده على ان يمسه ثلاثا وكلما حاول ان يختار منها يمنع ان يمسه. يمنع ان يمسه. فقال ادخلتم علي شيطاننا - 00:05:10

وعطاء هاجر. هدية ايضا جارية. فلما خرجت لزوجها قال كف الله عني الكافرة واخدمني هجر زمني هاجر التي وهبتها بعد ذلك صار لابراهيم عليه السلام. صح؟ كف عني كيف الله - 00:05:30

الكافر ايمانها عن الكافر ايماني كانت الكافر. نعم. الثانية قوله قانتا. قال شيخ الاسلام القنوت والمصلي اذا اطال قيامه او ركوعه او سجوده فهو قانت. قال تعالى امنوا امن وقانط اناء الليل ساجدا - 00:05:50

يحذر الاخيرة ويرجو رحمة ربه. انتهى ملخصا. الثالثة انه كان حنيفا. قلت قال العلامة ابن رحمه الله والحديث المقبل على الله المعرض عن كل ما سواه. الحديث المقبل على الله - 00:06:10

والحديث في اللغة والمائل ما له؟ يقول رجل احنت الساقين. معنى احنت الساقين؟ في ساقيه ميل. فسمي الموحد وحنيفا لانه مال اي ابتعد عن الشرك الى التوحيد. نعم. والقنوط هذه الصفة الثالثة نعم. كان امة قالتا لله حنيفا. قلنا قنت وماذا - 00:06:30

لدواب الطاعة. نعم. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام خير الصلاة طول القنوت. القنوت ده يطلق على القيام طول القيام يعني. لان القيام فيه دوام للطاعة. نعم. مع الخشوع والذل خير الصلاة تول القلوب. طول القنوت. نعم - 00:06:50

الرابعة انه ما كان من المشركين اي لصحة افلاسه وكماله لصدقه وبعده عن الشرك. فما كان معهم لا حسيا ولا معنويا. معنويا يعني اعتقاد بعض اهل الشرك حسيا يعني؟ امري. لا. هجره. انهما كان منهم يعني ما كان مقيما بينهم - 00:07:10

وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم. فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربه. هاجر ابراهيم عليه السلام وابن اخته لوط. لوط كان ابن اختي ابراهيم عليه السلام. فهو فارقههم. فارقههم في المكان وفي العمل. ولم يقع في - 00:07:40

قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل. اي من قبل ان يوحى اليهم وكنا به عالمين. نعم قلت يوضح هذا قوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اي على دينه من اخوانه المرسلين. قال - 00:08:00

ابن جرير رحمه الله تعالى اذ قال لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون. اذا قد كان لكم قدوة حسنة ابراهيم والذين معه اما يقصد بهم اتباعه الذين امنوا به في زمنه وما يوصف به ماذا؟ لوط. كل الانبياء. كل الانبياء كانوا مثل ابراهيم. قد كان لكم اسوة

00:08:30 حسنة في ابراهيم

والذين معهم للانبياء من بعده. الانبياء من بعدي كلهم قالوا هذا. اذ قال قوم انا براء منكم. نعم وذكر تعالى عن خليله عليه السلام انه قال لابي له ازر واعتزل وما تدعون منه. هذا دليل ايضا انه ما كان من المشركين ببذنه. قال اعتزلكم اهجركم. وادعو ربكم - 00:08:50

ربي عسى ان اكون بدعاء ربي شقيا. ما معنى بدعاء ربي شقيا الايات الاخرى في نفس السورة قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا. الاية التي قبلها - 00:09:20

واعتذر لكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. ما معنى حفية وما معنى شقية؟ انه كان بي يعني نقول فلان حفي بفلان اي يحبه ويقدمه. حفي به يعني يحبه ويقدمه - 00:09:40

كان بحرفية كان محبا لي ومكرما. فلذلك ساستغفر الله لك فاذا كان حفيا بي سيستجيب لي. نعم طيب وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. من هو الشقي بدعاء الله؟ الذي لا يستجيب الله دعاءه. الشقي هو الذي لا يستجيب الله دعاءه - 00:10:00

نعم فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله. هذا فيه دليل على ماذا؟ ادي الاية فيها دليل على ماذا لا هذه الاية مع التي قبلها فيها دليل

على ماذا وماذا ايضا؟ ان الدعاء عبادة. الاية التي قبلها تقول ماذا؟ واعتذر لكم وما - 00:10:20  
ثم قال فلما اعتزلناهم وما يعبدون. الاية الاولى تقول واعتذرکم وما تدعون. فقال فلما اعتزلهم سيعبدون لم يقل وما يدعون عبادة.  
وان الصرف لغير الله كفوا. نعم. نعم فهذا هو تحقيق التوحيد وهو البراءة من الشرك واهله واعتزلهم والكفر بهم وعداوتهم -

00:10:50

فاله المستعان. قال المصنف رحمه الله في هذه الاية ان ابراهيم كان امة. لان لا يستوحش لكم الطريق من قلة السالكين قانتا لله لا  
للملوك ولا ولا للتجار المترفين. حنيفا لا - 00:11:20

يمينا ولا شمالا كثيرا العلماء مفتونين. الاغنياء المترف الغني ولم يكن من المشركين خلافا لمن كثر سوادهم وزعم كثر سوادهم ايه؟  
كثر سواد المشركين وكان معهم يعني. كثر عددهم السواد هو العدد. وقد روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ابراهيم كان  
امة على - 00:11:40

الاسلام ولم يكن ولم يكن في زمانه احد على الاسلام غيره. قلت ولا منافاة بين هذا وبين ما تقدم ومن انه كان اماما يقتل به في  
الخير. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى وقال تعالى والذين هم بربهم لا - 00:12:10  
يكون الشرح وصف المؤمنين السابقين الى الجنة فائى عليهم الصفات التي اعظمها انهم بربهم لا يشركون ولما كان المرء قد يعرض له  
ما يقدح في اسلامه من شرك جلي او خفي نفى ذلك عنهم وهذا هو تحقيق التوحيد - 00:12:30

حسنه به اعمالهم وكملت به ونفعتهم. الشرك الجلي والخفي الشركة الخفي هو الرئة. او الخوف. يعني الشرك ينقسم  
باعتبارات. باعتبارين. بعض اهل العلم قسموا نوعين فقط. جلي وخفي. فقالوا الجلي فيه اكبر واصغر. والخفي فيه اكبر واصغر. من  
يمثل بالجليل الاكبر - 00:12:50

الجلي اكبر يعبد الاصنام دعاء غير الله. جلي اصغر. جلي اصغر الحلف خفي اكبر خفياء الرياء في كل الاعمال هذا النفاق خفية اصغر  
يسير الرياء. فهمت؟ فان هذا التقسيم الشرك باعتبار جاني اخر. هناك تقسيم اخر للشرك - 00:13:20

اكبر واصغر فقط. بدون النظر الى جليلة وخفية. هناك تقسيم ثالث اكبر واصغر وخفي. فيكون الخفي. هو ماذا الرياء فقط واضح  
حاجة؟ هذه اعتراض لتقسيم الشركة باعتبارات مختلفة الاعتبارات كلها يعني آلاها وجه؟ نعم - 00:13:50  
يا شيخ. لانه اكثر ما يقع فيه الناس. اكثر ما يقع الشرك الخفي في الرياء اكثر ما يقع كالتوكل على غير الله مثلا. توكل القلب نعم قلت  
وقوله حسنت وكملت. هذا باعتبار سلامته من الشرك الاصغر. واما الشرك الاكبر فلا يقال في تركه ذلك - 00:14:10

فتدبر قوله حسنت وكملت. وقال وصف المؤمنين السابقين الى الجنة فائى عليهم التي اعظمها انهم بربهم لا يشركون. ولما  
كان المرء قد يعرض له ما يقدح في اسلامه من شرك جلي او خفي - 00:14:40

نفى ذلك عنهم. قال والذين هم بربهم لا يشركون. وهذا هو تحقيق التوحيد الذي حسنت به اعمالهم وكملت ونفعتهم. قوله حسنة  
اعمالهم وكملت هذا باعتبار سلامات من الشرك الاصغر. اما الشرك الاكبر فلا يقال في تركه ذلك فتدبر. يعني لو انه فعل الشرك -

00:15:00

الاصغر لا نقول ان اعماله حسنت وكملت. ولو قال الشارح صحت لكان اقوم. كان افضل يعني. لماذا افضل؟ لانه لو فعل شركا اصغر لا  
نقول حسنا. متى تحسن وتكمل؟ متى تحسن وتكمل؟ اذا ترك الشركين الاكبر والاصغر - 00:15:20

متى تكون صحيحة؟ ها؟ اذا ترك الشرك الاقصى. طيب. ومن قال هذا اذا كان هو قال ولو قال نعم والان قلنا فتح المجيد؟ آآ اختصار  
لكتاب ماذا؟ تيسير العزيز الحميد. فيصل الشرح - 00:15:40

كريم تيسير العزيز الحميد. فهمت؟ وهذا الشيخ عبدالرحمن ابن حسن صاحب الفتح المجيد. نعم. صحت لك انا اقوى مقال ابن كثير  
والذين هم بربهم لا يشركون. اي لا يعبدون مع الله غيره بل يوحدهونه ويعلمون انه لا - 00:16:00

لا اله الا الله احد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وانه لا نظير له. قال المصنف رحمه الله قوله تعالى في الايات والذين هم بربهم لا  
يشركون. قال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. هو ذكر اية واحدة في المتن ام ذكر الايات كلها - 00:16:20

اولى فقط. الاولى فقط. طيب قال المصنف رحمه الله تعالى عن حسين بن عبدالرحمن قال كنت كنت عند ابن عبد الرحمن وكذلك

سعيد بن جبير من التابعين. نعم. كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت - [00:16:40](#)

سيأتي في الشرح كله. نعم. فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة. لماذا قال اما اني لم اكن في خوفا من كما سيأتي في الشرح.

قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديثا حدثناه شعبي. قال وما - [00:17:10](#)

قلت حدثنا عن بريدة ابن الحسين انه قال لا نقد الا من عين او حمة قال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولدت علي المام فرأيت النبي ومعه الوقت والنبي ومعه رجل ورجلان والنبي وليس معه احد اذ

رفع - [00:17:30](#)

ولسواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنذرت فاذا سؤال عظيم فقير هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون

الجنة ثم نهل فدخل منزله فخاد الناس في اولئك. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال -

[00:17:50](#)

بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه

فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتمون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام فقال يا رسول الله اريد ان يجعلني منهم. قال انت

منهم ثم قام رجل - [00:18:10](#)

اخر فقالوا الله ان يجعلني منهم فقال سبق فيها عفاش. الشرح هكذا اورده المصنف غير معزوق يعني معزوق الى كتاب من كتب

الحديث. لم يخرججه يعني. لم يذكر تخريجه. وقد رواه البخاري - [00:18:30](#)

مختصرا ومطولا ومسلم واللفظ له والترمذي والنسائي. قوله عن حسين بن عبدالرحمن هو سليمان ابو الهذيل الكوفي ثقة مات سنة

ست وثلاثين ومئة. وله ثلاث وتسعون ومن تلاميذ سعيد ابن جبير. اللي هو من التابعين من تلاميذ سعيد ابن جوير. سيدنا جبير من

تلاميذ ابن عباس. وسعيد ابن - [00:18:50](#)

جبير هو الامام الفقيه من جلة اصحاب ابن عباس. روايته عن عائشة وابي موسى. يعني لم يسمع منهم انما سمع منهم بواسطة وهو

كوفي مولى لبني اسد. قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل - [00:19:20](#)

انه خرج على الحجاج فقتل الحجاج في قصة معروفة. نعم. قوله انقض هو والضاد المعجمة. اي سقط والبارحة هي اقرب ليلة المدد.

قال ابو العباس ابو العباس آا اعلموا يقال قبل الزوال رأيت الليلة وبعد الزوال رأيت البارحة. وكذا قال غيره وهي مشتقة من برح اذا

زاد - [00:19:40](#)

فالبارح هي الليلة السابقة اقرب ليلة. نعم. قوله اما اني لم اكن في صلاة قال في بغن اللبيب اما بالفتح والتخفيف على وجهين.

احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا فاذا وقعت ان بعدها - [00:20:10](#)

خصوصا لان ان تكسر همزتها في اول الكلام. فاذا كانت انا حرف استفتاح اعتبرنا ان ان هنا في اول الكلام. نعم وثانيا تكون بمعنى

حقا او احق. والاول هو الازهر انها حرف استفتاح. وقال اخرون هي كلمتان - [00:20:30](#)

همزة للاستيفاء وما اسم بمعنى شيء. ذلك الشيء حق فالمعنى احق وهذا هو الصواب وما نصب على الذر وهذه تفتح اما بعدها. يعني

لو قلنا ان انا بمعنى ما اسمي بمعنى شيء والهمزة الاستفهام. سيكون ان - [00:20:50](#)

مفتوحة. والانسب هنا هو الوجه الاول ما هو الوجه الاول؟ انها حرف استفتاح يعني. الاظهر انها حرف ماذا؟ استفاء. حرف استفتاح

لان جاءت بعدها مكسورة. نعم. قل القائل هو حصين. حصين هو الذي قال اما اني لم اكن في صلاة. هو هو حسين من خاف ان يظن

الحاضرون انه رآه - [00:21:10](#)

هو يصلي ثلاثة عن نفسه في ايهام العبادة. وهذا يدل على فضل السلف وحرصهم على الاخلاص وابعادهم عن الرياء والتزين بما ليس

فيه. فهمتم رياضة قال هذا؟ العكس في حالنا. يعني هو الان سقط سقط الكوكب في الليل. سقط الكوكب. تعرفون الشهاب؟ نعم -

[00:21:40](#)

فحسين عبدالرحمن قال انا رأيت الكوكب. وكان هذا في اخر الليل. فخاف ان يظن الناس انه كان يصلي قيام الليل مثلا. فقال لا انا اما اني لم اكن في الصلاة ولكني لدغت انا استيقظت في الليل لان ثعبانا لدغني. هو خاف من الرياء يعني. خاف ان يوصف بما ليس فيه. التزين - 00:22:00

وليس فيه لان التزين بما ليس فيك النبي عليه الصلاة والسلام وصفها بماذا؟ في حديث الصحيحين عن عائشة قال المتشيع او بما لم يعطى كلابس ثوبي زور. المتشيع بما لم يعطى ان الذي يدعي شيئا ليس عنده. من عبادة او علم او صلاح او حتى - 00:22:20  
ده امر دنيوي غنى يا مسلم. حتى غنى. هذا كلام يزول اي ثوبين من الكذب. اي ثوبين من الكذب. ايه نعم مبالغة المقصود بالتثنية ولا؟ اه التثنية يقصد بها المبالغة. يعني كانه مبالغ في الكذب. مبالغ في الكذب - 00:22:40

قوله ولكني لدغته بضم اول وكسر ثاني. قال اهل اللغة يقال الاقرب وذوات السموم اي حشرة سامة؟ ثعبان عقرب. نعم اذا اصابته بسمها. وذلك بان تأبره بشوكتها او تأبيره بشوكته. ابر يأبره لان العقرب له شيء مثل الابر. تعرفون الابر؟ نعم - 00:23:00  
هذا من امره اي اصابها بالابر. تأبيره بشوكتها بابرته التي فيها سوء. مفهوم؟ قوله قل لفظ مسلم استرقيت اي طلبت من من يلقاني. مسلم يفسر هذا اللفظ ليس المعنى انه رقى نفسه. انما معنى انه طلب من؟ يرقيه. يرقيه. وانا فيه دليل على ماذا؟ فيه دليل ايضا على من يقول - 00:23:30

جوازي طلب الدعاء المسألة ستأتي مسألة اخرى سيأتي كلامك صحيح نعم فيه دليل على هذا على جواز طلب الرقية لكنها خلاف الافضل وسيأتي معنا ان السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب. من صفاتهم انهم لا يستقون. في دليل ايضا على مدى شيء يتعلق بالسلف. في عند المرض - 00:24:00

اول ما يصيبهم المرض لا يذهبون الى المستشفى او الطبيب. اللي هو ينبغي ان تذهب الى الرقية. اول ما يصيبك المرض ينبغي ان ترقى نفسك بان تسأل طبيب اوعية دواء. حل آآ خلاف حال كثير من الناس لان اول ما يصاب بالمرض يسأل عن دواء يعني. لان الرقية هي اعظم دواء. فيرقى - 00:24:20

الشرعية ثم يبحث عن دواء. نعم. قراءة القرآن. نعم. يقرأ القرآن. نعم. يضع يده على الجرح ويرقى نفسه باي شيء بالفاتحة.

بالمعوذتين باي شيء يكون حافظا للقرآن النبي عليه الصلاة اتاه رجل وقال دع يدك على - 00:24:40  
يؤلمك من جسدك يشتكي يعني. الرجل يشتكي. وقل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر. علمه الدعاء هذه فروق كثيرة جدا. هناك باب باب الرقى. صحيح البخاري حديث رقى كثيرة. كان النبي رواه البخاري في هذا الكتاب كتاب الرقى من صحيحه. ان النبي عليه الصلاة والسلام كان - 00:25:00

وصفى وجع واصاب مريض الوجع. وضع اصبعه في فيه هكذا. وضع عليه قوالب في العالم اصبعه. ثم وضعه على التراب التراب. ثم وضعه على مكان الالم. فماذا قال؟ بسم الله تربة ارضا. بريء - 00:25:20

ثقة بعضنا يشفى مريضنا باذن ربنا. هذه رقية ثابتة في البخاري. يقولها. نعم ابن القيم تكلم على معنى يعني انه جمع بين ماذا جمع بين ماذا؟ بين اصلي الانسان. من تراب التراب والماء. فهمت؟ فكانما يتوسل الى - 00:25:40

والله عاد ليس توسل بالمخلوق بالتراب والماء. يتوسل بفعله. الذي خلق الانسان من من تراب وماء. من تراب وماء من من لا اي قادر ان يشفيه من مرض بسيط. قادر ان يشفيه من مرض بسيط. يعني احاديث رقية كثيرة جدا فالسلف كانوا حريصين - 00:26:00  
كانوا حريصين على ما لا على طلب الرقية ان المرض يرقى نفسه ويطلب الرقية. وكان طلبها خلاف الاولى كما سيأتي. طيب. قالوا ارتقيت لفظ النص مسترقي. ان طلبتم من يلقيني قوله قول من؟ سعيد. سعيد قال لحصين فما حملك على ذلك - 00:26:20  
يعني لماذا لماذا استلقت؟ ففيه طلب الحجة. وهذا فيه انه يسأل تلميذه. يعني ما ما دليلك في هذه المسألة انك لو فعلت شيئا نعم مما يتعلق بالعبادة فلا بد ان تذكر دليلا على هذا. ما حملك على ذلك - 00:26:40

ولا فيه طلب الحجة على صحة المذهب. نعم. لماذا يا شيخ؟ هم. ليس عنده ولكن كيف يكون رجعين لكم؟ يعني الآن سعيد يقول لحصين بن عبد الرحمن حصين لماذا قال؟ انا - 00:27:00



استبقيت طيب ما دليلك على مذهبك؟ على جواز طلب الرقية. فهمت؟ سعيد يسأله حصين تلميذه ما دليلك على جوازي طلب الرقية عند المرض. الله! سعيد يعرف الدليل. ولكنه يريد ان يتأكد هل تلميذه فعل هذا يعني؟ اه. بدون دليل ام - [00:27:20](#)

بدليل فهمت؟ لا هو الان يسأله ما دليلك على ما دليلك على طلب لان الرقى واسع لكن ما الدليل على دلال الرقى واسع؟ هناك دليل حديث جابر الحديث جابر عند مسلم حديث عوفة ابن مالك عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:27:40](#)

اعرضوا علي رقاقكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. فهو اذكر لي اي دليل هذا الدليل دليل. حديث لا رقية الا من عيننا وحمى. دليل الذي ساذكره حصين نعم. نبدي اختبارنا. قوله حديث حدثناه الشعبي اسمه عامر بن شراويحين - [00:28:00](#)

الهمداني ولد في خلافة عمر. وهو من سقات التابعين وفقهائهم. مات سند ثلاث ومئة. قوله عن بريدة بضم اوله وفتح ثانيه تصغير برده. ابن الحسين بدم الحاء وفتح الصاد المهملتين - [00:28:20](#)

انه الحادث الاسلمي صحابي شهير مات سنة ثلاث وستين قاله ابن سعيد ابن سعد قوله لا رقية الا من عين او حمى. وقد رواه احمد ابن ماجة عنه مرفوعا ورواه احمد وابو داود والترمذي. عن عمران - [00:28:40](#)

حسين به مرفوعا. ما معنى ما معنى عين وحمى يعني؟ ما معنى رقية الا من عين او حمام؟ عين معروف عين. والحمى درجة الحرارة. لأ. ذوات السموم. العقرب لدغ ذوات السموم. لماذا سمي حمى؟ لانه يسبب الحمى - [00:29:00](#)

سببوا عندما يلدغ بالعقرب او او بالثعبان يلدغه عقربا وثعبان هذا يسبب ماذا؟ ماذا يسبب الحمى مفهوم؟ لا تقول ذوات السموم مع السموم. انها تسبب الحمى. ارتفاع درجة الحرارة قد يموت من هذا. طيب ما معنى الحديث؟ هل معنى هذا انه لا يوجد رقية الا من عين او حمى؟ لا. ما معنى الحديث؟ يعني هل معنى هذا انه - [00:29:20](#)

لا يجوز ان تبقي نفسك من اي مرض اخر؟ غير العين الحسد او الحب؟ ما هذا الحديث؟ ها؟ ما معنى من يقول لان لا رقية الا هذا حصر. هم. صح؟ ما معناه اذا؟ من مثل؟ لا يعني - [00:29:50](#)

لا رقية انفع من رقية العين والحر. لابد من تأويل هذا الحديث هذا التأويل كما قال اهل العلم. لماذا؟ لان هناك احاديث اخرى كثيرة جدا في ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:10](#)

خرافة من كل مرض. نعم. فهمت؟ يعني لا لقي انفع من رقية العين والحمى. لان العين والحمى هنا اخطر ها اخطر مرضين العين تقتل والثوبان يقتل. فاذا كانت الرقية تنفع في العين والحمى. فمن باب اولى ان تنفع - [00:30:20](#)

فيما دونهما. فهمت؟ لان كانه يقول مثلا صلى الله عليه وسلم الرقية تنفع في العين والحمى. فمن باب اولى ستنتفع في واقل من هذا. اذا كانت تنفع في الثعبانات والثعبان في الغالب يموت. فاذا كانت تنفع الرقية في لدغة الثعبان. يبقى لدغها ثعبان مثلا الان ولم يأخذ - [00:30:40](#)

ويقولون اللي واخذ ده في خلال نصف ساعة سيموت. صح؟ الرقية تنفع اسرع من الدواء. بشرط ان يكون الراقي موقنا بالرقية يعني الرقية تنفع بشرط وجود الشروط وانتفاء الموانع. ان الذي يرقى يكون سواء كان المريض او شخص اخر. ان يكون موقنا - [00:31:00](#)

الرقية. كما حدث في قصة ابي سعيد في الصحيحين في قصة سيد الحي رئيس القبيلة الذي لدغ بـثعبان. وكاد ان يموت ولم يجد له فرقه ابو سعيد. فشفي مباشرة. اول ما رقاب الفاتحة شفي. نعم فاشترطوا عليهم قطيعا من غنم. القصة المعروفة - [00:31:20](#)

نعم. قول الهيثمي رجال احمد السقاط. والعين هي اصابة العائن غيره بعينه. العائن اي الحاسد. الفعل هو عانى يعينه. عين الف نون عين الف نون عانى يا عين يعني ماذا؟ حسد اصابه بعينه. فالعائد اسم فاعل. الذي يصيبك بالعين - [00:31:40](#)

طب ما الفرق بين العين والحسد؟ من يقول؟ الحسد يكون من شخص سيء. هو قصده يعني مم. الحسد؟ بقصد طيب قد يكون بخزن وقد يكون بدون قصد. فالعين اعم من الحسد. يعني قد ترى شيئا يعجبك ولا تقول بسم الله ما شاء الله مثلا تبارك الله - [00:32:10](#)

فتصيبه بالضرر وانت لا تقصد هذا. ها كقصة الصحابي الذي نعم حسدة سهل بن حنيف. ويغتسل كان جميلا سهلا قال ما رأيت مثل اليوم وانا جدة مخبأة يعني فوق سهل في مكانه لم يقيم. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال علام يقتل احدكم - [00:32:30](#)

كما قال الحديث المشهور في المسلم فالعين قد يكون بدون قصد. نعم. اما الحسد يكون بقصد الضرر وتمني زوال النعمة من الغير نعم قال القحطوبي قال والعين هي اصابة العين غيره بعينه اصاب العين غير - 00:32:50

بعيني والحمى بضم المهملة وتخفيف الميم. يعني بضم الحاء المهملة قلنا المهملة يعني بدون نقطة. وتخفيف الميم حماة ليس حمى سم العقرب وشبهها. نسبة العين اذا كان بالقسوة بالكبائر صح؟ لا. لان هو - 00:33:10

اذا هو قصد او قتلة الصحيح انه لا يقام القصاص لا بالعين هلا بالسحر الا ان اقر الساحر انه قتله بسحرية. نعم؟ قال الخطابي وبعد لا رقية اشفى واولى من رقية العين والحمى. وقد رقى النبي صلى الله عليه وسلم ورقية. النبي عليه الصلاة والسلام رفع غيره كثيرا - 00:33:30

ورقيا لقاه جبريل ورقته عائشة هي اخر حياته عليه الصلاة والسلام. نعم. قوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. اي من اخذ بما بلغه من العلم وعمل به فقد احسن بخلاف من يعمل بجهل. او لا يعمل بما يعلم فانه مسيء اثم. وفيه فضيلة - 00:34:00

السلف وحسن ادبهم. عفوا. اصل الرقي فؤاد يراجع القرآن المصري. وانت دخلت بقصد رقية هل يكون صحيحا؟ لا لابد فيها من قصد الرب اذا تم تناسب الموبايل لا يسيح. نعم؟ لا. لا لابد من قصد لابد من راقى يمكن. مم - 00:34:20

الرقية فعل مكلف. اللي ينفع تشغل مثلا للهاتف وتقول هذه الرقية. هذه بركة بالقرآن والقرآن فيه بركة. تزويد القرآن. لكن لابد ان يكون لك قصد لظروفه. نعم؟ قوله ولكن حدثنا ابن عباد - 00:34:40

حسين هو عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. دعا له فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فكان كذلك ما بالطائف سنة ثمان وستين. قال المصنف وفيه عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن كذا - 00:35:00

فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني. الحديث الاول لا رقية الا من عين نوحا. ليخالف الثاني الذي سيأتي ذكره قوله عرضت علي الامم وفي الترمذي والنسائي من رواية عبس بن القاسم عن حسين بن - 00:35:20

الرحمن ان ذلك كان ليلة الاسراء. قال الحافظ فان كان ذلك محفوظا كانت فيه قوة لمن ذهب الى تعدد الاسراء وانه وقع بالمدينة ايضا. قلت وفي هذا اختلف اهل العلم في الاسراء. وقع مرة واحدة في مكة هذا هو الصحيح. ام تعدد الصحيح انه لم يتعدد - 00:35:40

وادي الرواية انه كان في الاسبوع ضعيفة لا تصح. انما عرضت عليه الامم هدف المنال. عرض المنام. نعم. ورؤيا الانبياء وحي. نعم. قوله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الرفض الذي في يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول عرضت علي الام رأيتها في المنام فرأيت - 00:36:00

من الانبياء ومعه الرفض. قال الرهيز في مسلم بالتصدير لا غير. وهم الجماعة دول العشرة قال والنووي. يعني الله عز وجل ارى نبيه صلى الله عليه وسلم الانبياء السابقين. النبي يأتي معه الرفض اقل من عشرة. والنبي معه الرجل والرجل ان النبي ليس معه احد في الرد على - 00:36:20

بالكثر ما معنى هنا؟ ما يحتاج بالكسرة فقال يعني حق مع الكسرة. نعم. ان الحق مع الكسرة يعني. كما قال فرعون ان هؤلاء موسى وقومه لترجمة قليلون. لشرذمة وللقليل. فاحتج على موسى بانهم قليلون. ها؟ قلون بالنسبة - 00:36:40

ان فرعون وقومه ان موسى كان هو كثير من الناس. من المؤمنين. نعم. طيب فهذا فيه دليل ان الحق مع القلة حتى وان كانوا قلة. يعني الحق عليك ان تتبع الحق حتى ان كان مع القلة؟ نعم. قوله اذ رفع له سواد عظيم - 00:37:00

المراد به هنا الشخص الذي يرى من بعيد. السواد ترى شخص من بعيد ولا ترى وجهه هيجمع سواد. فهمت معنى سواد نعم. اه سواد عظيم. يعني ناس كثيرون اراهم من بعيد ولا يتبينون. قوله - 00:37:20

انهم امتي، لان الاشخاص التي ترى في الافق لا يدرك منها الا الصورة. وفي صحيح مسلم ولكن انظر الى الافق ولم يذكره المصنف فاعله سقط من الاصل الذي نقل الحديث منه. والله اعلم. قوله فقيل لي هذا - 00:37:40

وقومه اي موسى ابن عمران كلیم الرحمن. وقومه اتباعه على دينه من بني اسرائيل. قوله فنذرت فاذا سواد عظیم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. اي لتحقيقهم التوحيد. وفي رواية ابن فضيل - [00:38:00](#) ويدخل الجنة من هؤلاء من امتك سبعون وفي حديث ابي هريرة في الصحيحين بانهم تضيء وجوههما ليلة البدر لا تابعة لموسى عليه السلام. نعم. وروى الامام احمد والبيهقي في حديث ابي هريرة فاستدل - [00:38:20](#) فس فاستجبته. نعم. ربي فزادني مع كل الف سبعين الف. فقال الحافظ وسنده جيد احنا كنا عدد تقريبا قريب من خمسة ملايين. يعني مع كل اه شخص سبعين الف حالة. مع كل الف سبعين الف. اه - [00:38:50](#) بس يكون العدد اربعة ملايين وتسعمائة الف. اربعة ملايين وتسعمائة الف وهذا حديث صحيح. نعم قوله ثم نهد اي قام. قوله فخاد الناس في اولئك هذا من خاض الصحابة في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب - [00:39:10](#) من هم؟ هذا من العام الذي اريد به الخصوص اي من جملة الحاضرين. خاض بالخاء المعجمتين وفي هذا اباعة المناظرة والمباحثة في نصوص الشرع على وجه الاستفادة وبيان الحق. وعلى وجه الاجتهاد - [00:39:30](#) في جواز لاجتهادها في زمن النبي. اجتهدوا مع ان النبي موجود. وفي حرصهم على الخير. انهم ارادوا ان يعرفوا من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب حتى يتصفوا بصفاتهم مثلا. نعم. وفيه عمق علم السلف لمعرفة - [00:39:50](#) انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل وفيه. يعني ما الوجه؟ انهم عليم وهذا ساكت في المسائل. هذا من مسائل السدي. علموا انهم لن ينالوا هذا الفضل الا بالعمل فسألوا عن هذا العمل الذي يجعلهم من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب. نعم. وفيه حرصهم على الخير ذكره المصنف. قوله - [00:40:10](#) وقال هم الذين في المسائل مسائل الباب يعني. الشيخ محمد ابن الوهاب. نعم. قوله فقال هم الذين لا يسترقون. هكذا ثبت في الصحيحين. بعضهم يقال لعلهم الذين ولدوا في الاسلام. وبعضهم قال لعلهم الصحابة. اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. وبعضهم قال غير ذلك - [00:40:30](#) هل يدل ان الذين افضل من الذين طبعنا نعم؟ اولا باول حسابه الذي يدخل الجنة بدون عذاب ويحاسب. يعني الذين يدخلون الجنة بدون عذاب نوعان نوا لن يحاسبه اصلا ونوا سيحاسبون. ما معنى الحساب الذي يدخل الجنة بدون عذاب؟ كيف يحاسب؟ يسجد الاقرار ولكن - [00:40:50](#) تعرض له تعرض فقط عليه الاعمال. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من نوقش الحساب عذب. من من نوقش الحساب؟ نوقش الحساب يعني سئل. لماذا فعلت ولماذا فعلت هذا؟ اما الحساب اليسير هو العرض. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب بالحساب اليسير. النبي عليه الصلاة والسلام فسر به ماذا - [00:41:20](#) كما في حديث عائشة في الصحيحين بالعرض ما نبى العرض ان الله يدني عبده ولا يسأله لماذا فعلت ولا فعلت انما يذكر له اعماله فقط. انت فعلت هذه المعاصي ولا يسألني لماذا فعلتها. لو سأله لماذا فعلتها لابد ان يعذب. ثم بعد ذلك يدخل الجنة ان كان موحدا. اما عرض الاعمال عليه فهذا - [00:41:40](#) ما المقصود منه؟ ان الله يقول له كما في الحديث الذي عند مسلم فاني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فقط لبيان نعمة الله على العبد. لبيان نعمة الله على العبد لانه كان يستحق النار بسبب الذنوب ولكن الله لم يؤاخذ به. نعم. اما الاعلى من هؤلاء - [00:42:00](#) هم الذين يدخلون الجنة بغير حساب. يدخل مباشرة من القبر الى الجنة. بغير حساب. نعم. هم الذين نعم وفي رواية لمسلم ولا يلقون. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى هذه - [00:42:20](#) زيادة وهم من الراوي. وهم. وهم من الراوي. لم يقول يعني التي انفرد بها مسلم ضعيف. لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرقون. وقد قال صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن الرقى من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه. جابر عند مسلم. من - [00:42:40](#) استطاع منكم ان ينفع اخوها بشيء فلينفعه. فدل على ذلك على ماذا؟ على ان الرقية مباحة ليست مكروهة نعم. وقال لا بأس بالرقى



لم تكن شركا. نعم. اذا اللفظ في المدح ولا يقوم. الضعيف لفظ لا يقول الا مسلم لكنه شاهد - 00:43:00

نعم اللفظ الصحيح لا يسترقون. قال وايضا فقد رقى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ولقى النبي صلى اصحابه. قال والفرق بين الرقى والمستلقي ان المستلقي سائل مستعطف ملتفت الى غير الله بقلب - 00:43:20

والراقي محسنا. قال وانما المراد هو وصف السبعين الفا بتمام التوكل فلا غيرهم ان يلقاهم ولا لن يلقاهم ولا يكوهم وكذا قال ابن القيم. يعني هذه الاوصاف التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام لا لا - 00:43:40

تقول ولا يكتوون ولا يتطيرون. الزام بينها ماذا تمام التوكل؟ قال ربك توكل. نعم. تمام التوكل وعلى ربهم يتوكلون كل من حقق هذه الاوصاف نعم بشرط ان يكون لك مانع للمول - 00:44:00

من المواكبة الكبيرة التي لم يتب منها مثلا. لكن الذين ذكروا في الحديث السبعون الف ليس حصر عليهم لا نحافظ على هؤلاء السبيل الف. ومعهم مع كل الف سبعين الف. نعم. فيكون عددهم كما قلنا اربعة ملايين وتسعمائة الف هذا قريب من خمسة ملايين -

00:44:20

حصر الذين يدخلون الجنة بغير حساب هم هؤلاء. اه. فهمت؟ اه. هم هؤلاء. لكن هل يلزم ان كل من فعل هذا توفرت فيه هذه الصفات لا يقول ولا يتطايرون ولا يكتوون على ربهم يتوكلون انه يدخل الجنة بشرط يكون هناك موانع اخرى. لان عندنا قاعدة عامة في

نصوص الوعد والوعيد ما هي القاعدة العامة - 00:44:40

ان الوعد والوعيد لا يثبتان الا بثبوت شروطهما. وانتفاء موانع. نعم. مستعقد يعني مستعطف مستعجل. مستعجل لطالب ان المستلقي سائل. سائل مستعطف اي طالب ان يعطيه طالب ان يعطيه. المستلقي سائل مستعطف. طالب للعطاء. استعطى الف والسين والتاء

تدل على - 00:45:00

طالب طالب ان يعطى فطلبوا للعطاء فيه التفات الى غير الله بقلبه. نعم يعني يطير الرقية. ويتكلم عن المصطلح بطالب الرقية. قوله ولا يكتوون اي لا يسألون غيرهم ان يكوهم كما لا يسألون غيرهم ان يرقاهم استسلاما للقضاء والتلذذا بالبلاء - 00:45:30

بالبلاء يكتبها يعني في يوم العذاب يعني. نعم. الكي في نوع من العذاب بالنار. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام الكيوي جاهزه مع

الكورونا والكراهة تزول للحاجة. عندنا قاعدة اصولية ان المكروه يجوز فعله للحاجة وتزول - 00:46:00

تزول قرار الحاج كما سيأتي ان النبي عليه الصلاة والسلام كوى. نعم. قلت والظاهر ان قوله لا يكتبون من ان يسألوا ذلك او يفعلوا بهم ذلك باختيارهم. اما الكي في نفسه فجائز كما في الصحيح عن جابر ابن عبدالله ان النبي - 00:46:20

صلى الله وسلم بعث الى ابي بن كعب طبيبا فقطع له عرقا وكواه. اذا النبي عليه الصلاة والسلام كوا امر الطبيب ان يقوي ان يكو وفي البخاري عن انس انه كان من ذات الجمع والنبي صلى الله عليه وسلم حي. يعني انس كوا غيره من ذات الجنب والنبي لم ينكر

عليه ذات جنب المرض - 00:46:40

معروفا في زمانه. والنبي عليه الصلاة والسلام لم ينكر عليه. نعم. قطع عرقا ليس المقصود بالعرق الذي فيه الدم يموت بسببه. نعم.

هذا نوع من الذنوب عندهم. الله اعلم بصفتي. يعني قطع شيئا يحتاج الى القطع لفساده - 00:47:00

حتى يلقى الدم حتى لا يسيل الدم ويموت. نعم شيخنا الكراهة تزول للحاجة. تزول للحاجة. الكراهة تزول للحاجة. نعم. وفي صحيح البخاري عن انس انه كوي من ذات الجنب. كوى من ذات الجنب والنبي صلى الله عليه وسلم حي. والنبي حي. وروى

الترمذي وغيره عن انس ان النبي - 00:47:20

صلى الله وسلم عليك واسعد ابن زرارة من الشوكة. وكل هذه انواع امراض كانت موجودة في زمانها. وفي صحيح البخاري عن ابن

عباس مرفوعا الشفاء في ثلاث. آ آ شربة عسل وشرطة محجم. وكى دينار - 00:47:50

وانا انهى عن الكيف. وفي لفظ وما احب ان اقتويه. وهذا نهى الكراهة. ان النبي عليه الصلاة والسلام فعله اذا كان محرما ما فعله. قال

ابن القيم رحمه الله تعالى فقد تضمنت احاديث الكي اربعة انواع - 00:48:10

احدها فعله والثاني عدم محبته. والثالث وثالث الثناء على ما تركه. والرابع النهي عنه ولا تعارض بينها بحمد الله. فان فعله له يدل

على جوازه وعدم محبته لا يدل على المنع منه - [00:48:30](#)

من ادم المحبة اللي يدل على التحريم في كل حاجة. نعم. عدم محبته لا يدل على المنام. واما الثناء على تاركه فيدل على انها تركه اولى اين الثناء على تاركه؟ الحديث الذي معنى حديث الباب لا يكتوون. واما النهي عنه فعلى سبيل الاختيار والكراهية ليس على سبيل التحريم. نعم - [00:48:50](#)

قوله ولا يتديرون اي لا يتشائمون بالطيور ونحوها. وسيأتي ان شاء الله تعالى بيان الطيارة وما يتعلق بها في بابها. قوله وعلى ربهم يتوكلون. ذكر الاصل ذكر الاصل الجامع الذي - [00:49:10](#)

عنه هذه الافعال والخصال وهو التوكل على الله وصدق وصدق اللجوء اليه والاعتماد بالقلب عليه الذي هو نهاية تحقيق التوحيد الذي يثمر كل مقام شريف من المحبة والرخاء والخوف والرضا به ربا والها والرضا بقضائه - [00:49:30](#)

واعلم ان الحديث ليس كل مقام شريف من المحبة. كل مقام كل مقام ايماني. المقام هو الدرجة المقصود بالمقام هنا ماذا؟ الدرجة الايمانية. يثمر ان ينتج الثمرة هي النتيجة. نعم - [00:49:50](#)

قال التوكل على الله وصدق الاتجاه اليه والاعتماد بالقلب عليه الذي ولاهات تحقيق التوحيد الذي يثمر كل مقام شريفة من المحبة. والرجاء والخوف والرضا بالله ربا والها والرضا بقضائه. كل هذا من التوكل على الله عز وجل وتحقيق التوحيد. نعم - [00:50:10](#)

واعلم ان ان الحديث لا يدل على انهم لا يباشرون الاسباب اصلا. فان مباشرة الاسباب في الجملة امر فطري ضروري الحديث لا يدل على عدم جواز الاخذ بالاسباب. انما هم يتركون الاسباب المكروهة التي هي الاستلقاء والاكثواء والتطير. التطير - [00:50:30](#)

محرم ليس مكروه. اما لفوء الاستلقاء ماذا؟ مكروها. نعم. لان التطير هو التشاؤم. ليس بالشرك. شرك ولدكم محرم شرك اصغر. وقد يكون الشرك الاكبر اللي اعتقد ماذا؟ انه سبق. انه انه يفعل. ان اعتقد ان هذا تطير ان هذا الطائر يؤثر - [00:50:50](#)

بنفسي اما نعتقد انه مجرد سبب يكون شرك الازهر. نعم. نعم. فان مباشرة الاسباب في الجملة امر فطري ضروري لا انفكاك لاحد عنهم. بل نقص التوكل مباشرة لا اعظم الاسباب كما قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. اي كافيته. ما معنى ما معنى؟ نفس التوكل هو مباشرة لا اعظم الاسباب. لان - [00:51:10](#)

تعلق القلب بالله في حصول المطلوب هذا هو التوكل هذا سبب لحصول المطلوب. تعلق القلب بالله هذا سبب لحصول المطلوب وهذا هو التوكل. هذا من اعظم الاسباب لحصول المقبول. نعم - [00:51:40](#)

وانما المراد انهم يتركون الامور المكروهة مع حاجتهم اليها. فتوكل توكل على الله تعالى كالالتواء والاسترخاء فتركهم له لكونه سببا مكروها لا سيما والمريض تشبث فيما يظنه سببا لشفائه بقيد العنكبوت. اهل العلم - [00:51:54](#)

جمهور اهل العلم فرقوا بين الاستلقاء والتداوي. قالوا التداوي مستحبة. والاسترقاء تركه اولى. مع ان تلقاء نوع من انواع ماذا؟ التداول. التداوي. وبعض اهل العلم هو الامام احمد قاس التداوي على الاستلقاء. فقال التداوي بقى - [00:52:23](#)

قال التلاوي مباح وتركه اولى. لكن الجمهور لم يقيسه. قالوا لماذا؟ قال ان الاسترقاء طلب الرقية من شخص معين فيه ماذا في شيء ليس في التداوي في الغالب الذي يطلب الرقي من شخص معين يتعلق بهذا الشخص. فهمت؟ يتعلق بهذا الشخص وهذا ليس موجودا في التداوي في الغاية - [00:52:43](#)

قد يوجد في بعض انواع التداوي. اذا مثلا حرص على الذهاب الى طبيب معين قد يتعلق قلبه به. لكن نقول الاسترقاء في تعلق قلب. فلذلك كان مكروها وكذلك الاكثواء نعم وكذلك تطويع محرم في كل صورته. فاذا هذا معنى قلبي انه انه قال ولا ماذا؟ انه قال نعم آآ -

[00:53:03](#)

اه اه تركهم له لكونه سببا مكروها لا سيما والمريض يشبث بان يتمسك فيما يظنه سببا لشفائه بخيط العنكبوت. طيب وهذا التعبير ما معناه يعني؟ اقل شيء يعني. اتفه الاسباب نعم - [00:53:28](#)

باقل الاسباب. هيطلع العنكبوت ينقطع بسرعة. فهو يتمسك يعني حتى لو بسبب ضعيف جدا. حتى لو بسبب ضعيف جدا مفهوم هذا؟ نعم؟ هذه عبارة ادنى كالاكثواء والاسترقاء وتركهم وتركهم له - [00:53:48](#)

التلقاء لكونه سبب من مكروها. انهم لم يتركوه لانهم مجرد سبب. انما تركوه لكونه ماذا؟ سببا ماذا؟ ها مكروها. مكروها. سبب

مكروها. هم. ليس معناها انهم يتركون كل الاسباب. نعم. لله. صح؟ ففرهم له. اي للاستواء والاستلقاء - [00:54:08](#)

تركهم له اي التواء والاستلقاء. نعم. واما مباشرة الاسباب والتداوي على وجه لا كراهة آآ غير قاذح في التوكل فلا يكون تركه

مشروعا. كما في الصحيحين عن ابي هريرة مرفوعا ما انزل الله من داء الا - [00:54:30](#)

له شفاء علمه علمه علمه من علمه وجهله من جهله. هذا فيه اذا استحباب البحث عن الشفاء والدواء نعم وعن اسامة بن شريك قال

كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الاعراب فقال فقالوا يا رسول الله - [00:54:51](#)

نتداوى فقال نعم يا عباد الله تداووا تداووا فان تداووا تداووا فان الله عز وجل لم يدع دارا الا ودعوا شفاء غير داء واحد قالوا

ما هو؟ قال الهرم. الهرم كبر السن - [00:55:12](#)

يعني ان يكون الشخص شيخا كبيرا هذا لا ينفع فيه الجواب خلاص. نعم ما انزل الله لم يضع داء الا وضع له الشفاء. نعم وقال ابن

القيم رحمه الله تعالى وقد تدمنت هذه الاحاديث اثبات الاسباب والمسببات والمسببات - [00:55:30](#)

وابدا لقولي من انكرها والامر بالتداوي وانه لا ينافي التوكل كما لا ينافيه تفو المجوع والعطش والحر والبرد بل لا تتم حقيقة التوحيد

الا بمباشرة الاسباب التي نصبه الله مقتضيه - [00:55:52](#)

مقتضيات لمسبباتها قدرا وشرعا. وان وان تعطيلها يقدر في نقص التوكل. كما يقدر وفي الامر والحكمة ويضعفه من حيث يظن

معدلها ان تركها اقوى في التوكل فان تركها عجز ينافي - [00:56:12](#)

بالتوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه. ودفع ما يضره في دينه ودنياه ولا بد مع هذا

الاعتماد من مباشرة الاسباب والا كان معطلا للحكمة والشرف. فلا يجعل العبد عجزه توكلًا ولا ولا - [00:56:32](#)

قال ابن القيم وقد تضامنت هذه الاحاديث اثباتا الاسباب اي احاديث او ما كان يتكلم عن احاديث ويتكلم عن الاحاديث التي امرت

بالتداوي. هم. احاديث التداوي. اثبات الاسباب والمسببات نعم وابطال قول من انكره. فمن الذي انكر الاسباب؟ الاشاعة الجبرية.

والامر بالتداوي. والامر بالتداوي - [00:56:51](#)

انه لينافي التوكل. كما لا ينافيه دفع الم الجوع والعطش والحر والبرد باضدادها. ما هو ضد الجوع؟ يأكل العطش الحر يعني يتبرد

بالماء مثلا. والبرد يلبس ملابس الثقيلة وهكذا. فكل هذه اسباب كونية شرعها الله عز وجل - [00:57:23](#)

فالأخذ بها لينافي التوكل. نعم. بل لا تتم حقيقة التوحيد الا بمباشرة الاسباب التي نصبها الله تعالى مقتضى المسببات قدرا وشرعا. ما

معنى هذه العبارة؟ لماذا لا تتم حقيقة التوحيد؟ الا بفعل الاسباب؟ لان الله عز وجل هو الذي - [00:57:43](#)

الذي خلق الاسباب وامرك بالأخذ بها. فخلق الاسباب هذا قدر. وركب الأخذ بها هذا شرعا. فلكي توافق قدره وتوافق شرعا ولا بد

ان تأخذ بالاسباب. فاذا ان تأخذ بيا كان هذا نقصا في توحيدك. من جهة الربوبية ومن جهة اللوهمية - [00:58:03](#)

من جهة الامرين وان تعطيلها يعني تعطيل ماذا؟ الاسباب ابطال الاسباب الغاءها يقدر في نفس التوكل. يعني نفس التوكل اذا طارت

الاسباب هذا قبح في التوكل. لماذا؟ لان التوكل نفسه سبب. فلماذا تأخذ بعض الاسباب وتترك بعضها - [00:58:23](#)

كما يقبح في الامر والحكمة الحكمة ان الله عز وجل خلق كل شيء بسببه. واخذك بالاسباب لا ينافيك مال التوكل لماذا هنا كان ناوي

تأخذ بالسبب لابد ان تعتقد شيئا. ما هو؟ - [00:58:43](#)

انه سبب وماذا ايضا؟ ان السبب ليعمل بنفسه لابد من وجود شروط وانتفاء موانع كما يمثلون مثلا بالسيارة ان تتركب السيارة لتسافر

فلا بد ان تفتح السيارة جيدا وتتأكد انها سليمة وان تمشي على سرعة آآ ليست كبيرة. واضح هذا؟ وان تنام جيدا لا تكون لا تكن متعبا

- [00:59:00](#)

فتأتي سيارة أخرى كبيرة تضربك فتموت. وهذا ليس منك. هل هذا منك ليس منك. مع انك اخذت بكل الاسباب لكن لم يتحقق

المطلوب الذي هو السلامة انما هذا مانع لم يرد الله عز وجل منعه. فانتشاء الموانع - [00:59:24](#)

التي تم حصول السبب هذه بيد الله قد يأخذ الرجلان نفس الدواء وهما مرضان بنفس المرض فيشفى احدهما الآخر. نعم. لعدم قبول

المحل المحل ليس قابلا للدواء فاذا مسألة الاسباب هذه متعلقة بماذا؟ مسألة الاسباب لابد ان يعتقد الانسان انه لابد فيها من وجود شروط وانت فيها موانع - [00:59:40](#)

يادي الشروط ونفي الموانع لا يكون الا بيان الله. فاذا انت عندما اخذت بالسبب الذي يعينك على عدم التعلق بالسبب ان تتذكر هذا الامر. ان السبب وحده لا يعمل. لابد من وجود شروط - [01:00:03](#)

يعمل بها السبب وموانع ينتفي ينتفي عن السبب حتى حتى آآ يحدث المطلوب. نعم والامر بالتداوي انه لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوعي والعطش والحر والبرد باضدادها. بل لا تتم حقيقة التوحيد الا بمباشرة الاسباب التي نصبها الله تعالى مقتضية لمسبباتها - [01:00:16](#)

والا تعطيل اي تعطيل الاسباب يفضح في نفس التوكل كما يقدر في الامر والحكمة ويضعفه من حيث يظن معطله ان تركه اقوى في التوكل. يعني معاق الاسباب يظن ان ترك الاسباب اقوى في التوكل وهذا باطل. من هذا يضرب توكله. فان تركها عجز - [01:00:36](#)

التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله تعالى في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه ودفع ما يضر في ديني ودنياه كنت مع هذا الاعتماد من مباشرة الاسباب من فعل الاسباب. والا كان معطلا للحكمة والشرط. لان حكمة الله اقتضت ان كل شيء له سبب. اقتضت هذا - [01:00:56](#)

حكمة الله اقتربت ان كل شيء له ثبت. لا. فلا يجعل العبد عجزه توكل العجز وماذا؟ عدم الاخذ بالاسباب. واضح هذا؟ ولا توكله عجزا. عجزه توكلها فهمناه. معنى عجزه توكلها؟ يعني - [01:01:16](#)

وعدم الاخذ باسباب يجعله توكلها. ولا توكله عجزا توكله عجزا يعني يعتمد على الاسباب ايضا منهاه عنه. ان يعتمد قلبه تماما على الاسباب ويظن ان السبب هو المؤثر والفاعل. طيب عفوا فلا يجعل العبد عجز زهوق هو عدم اخذ بالاسباب. اما الثانية - [01:01:36](#)

افتح الاعتماد على الاسباب. المبالغة في الاعتماد على الازمة. المسبب النتيجة. نقول قل مثلا الفيروس سبب. والمسبب المرض. يعني كورونا هذا سبب قال كل الناس الذي يأتيه كورونا يمرض يمرض بعضهم لا يمرض. المسبب ليس لازما لوجود السبب. يعني - [01:01:56](#)

قد يأتيك السبب الذي هو مخالطة المريض قد تخالط شخصا مريضا اليس هذا سبب؟ ها ولا ولا تمرض وغيرك يخالطه ويمرض ان الله جعل عندك مانع. من الموانع قدر وجوده عندك منعك من الاصابة. مسلا عندك جهاز المناعة قوي. هذا مانع قدره الله وفيك - [01:02:26](#)

المانع ليس عند غيرك. نعم! هذا مانع من وجود المسبب. فالمسبب هو نتيجة السبب. نتيجة السبب. نعم. قد اختلف العلماء التداوي هل هو رباع وضربه افضل او مستحب او واجب؟ ثلاث المذاهب يعني - [01:02:46](#)

والمشهور عن احمد الاول لهذا الحديث وما في معناه هو المشهور عند الشافعي الثاني. حتى ذكر النووي في شرح موسى. المستوى الثاني لا مستحب. مباح وتركه افضل هذا الاول. مباح وتركه افضل هذا الاول. ومذهب احمد - [01:03:06](#)

ما الفرق بين المباح والترك هو افضل وبين مكروه؟ لمن لم يكن مكروه يعني؟ فرق. لان المكروه لكي ان هذا الفعل مكروه لابد من نهيه. لابد ان تأتي بحديث ينهى عن التداوي. انما هو المكروب تعرفه عند الاصوليين؟ ما طلب الشارع تركه - [01:03:26](#)

لا على وجه اللزوم. يعني طلبه تركب بدون الزام. وليس عندنا حديث لنا عن التنامي اصلا. فهتم؟ لكننا قلنا مباح والترك هو افضل قياسا على الاستلقاء الامام احمد قاسه على الاستلقاء. فهتم؟ طيب الشافعي يرى انها مستحبة. ومذهب الجماهير. نعم. احمد احمد ما قلنا احمد - [01:03:46](#)

بيكره مباح يعني. مباح وتركه افضل. انا الان في الاستلقاء صح. لا في التداول. الاسترخاء اتفقوا انه مكروه وليس الاستغفار. لا. هو حتى ذكر النووي في شرح مسلم انه مذهب جمهور السلف وعامة الخلف - [01:04:06](#)

اختاره الوزير ابو المظفر. قال ومذهب ابي حنيفة انه مؤكد حتى يداني به الوجوه. يعني يكون قريب من الوجوه قال ومذهب ما لك انه يستوي فعله وتركه فانه قال لا بأس بالتداوي ولا بأس بتركه. يعني انا مباحا فقط. وقالت - [01:04:26](#)

شيخ الاسلام ليس بواجب عند جماهير الائمة وانما اوجبه طائفة قليلة من اصحاب الشافعي واحمد. يعني الامام شيخ الاسلام يقول ماذا ان اكثر اهل العلم لا يجيبونه من الائمة الاربعة لم يوجبوا طائفة من اصحاب الشافعية واحمد. لكن لابد ان تفهم محل النزاع في مسألة التداوي. محل النزاع - [01:04:46](#)

في مسألة التداوي محل الخلاف يعني هو في التداوي الذي لا يقطع فيه بالشفاء. اما التداوي الذي يقطع فيه بالشفاء فهو واجب عند الجميع. مثل من يمثل كنا عند اه او خياطة الجرح. شخص عنده جرح والدم يزيد - [01:05:06](#)

واهل الخبرة في الطب يقولون قطعاً لو خيطنا هذا الجرح سيعيش. وقطعاً اذا تركناه سيموت. هنا التداول واجب وتركه اثم. اما التداوي الذي فيه بالشفاء مائة بالمائة ما لا يقطع فيه بالشفاء نقول تقريباً مئة بالمئة سيعيش. اكثر الامراض اكثر الامراض دي وقع فيها بالشفاء. حتى مرض البرد العادي - [01:05:26](#)

فهمت هذا تداول مباح او مستحب على خلاف بين اهل العلم كما رأيت؟ نعم قوله فقام عكاشة ابن محسن هو بضم العين وتشديد الكاف. ومحسن بكسر ميم وسكون الحاء ابو فتحي المهملتين. حتى يفرق بين الحياء والحاء والصاد والضم. ابن عمر ساد بدم المهمة وسكون - [01:05:46](#)

بعدها مثلثة. الاسدي من بني اسد بن خزيمة كان من السابقين الى الاسلام. ومن اجمل الرجال هاجر وشهد بدراً وقاتل فيها واستشهد في قتال الردة. مع خالد بيد تريحة الاسد - [01:06:16](#)

سنة اثنتي عشرة ثم الاسدي من هو طليح الاسدي؟ ادعى مادة طلائع الاسدي النبوة وقتل من؟ قتل واحد من السابقين الاولين. هو عكاشة بن معصم من البدرين. ثم اسلم طليحة بعد ذلك. اسلم هذا طليحة. اسلم - [01:06:36](#)

وجاهد الفرس يوم القادسية مع سعيد ابن ابي وقاص واستشهد في واقعة الجسر المشهور. وقعت الجسر الجائز وقع بين استشهد فيه يعني اسلم انني تعلم وهذا اسلم واستشهد. سبحان الله - [01:06:56](#)

الاسدي هل نقول هل هو صحابي؟ وكان موجوداً في زمن النبي. نعم صحابي. لا. لم يروا لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم. هو متى اسلم من الطبيعي ومتى اسلم؟ بعد موت النبي بعد موت النبي اصلاً بعد موت النبي هو فقه كان - [01:07:16](#)

كان يدعي النبوة بعد موت النبي يدعي النبوة. خضراً تابعين مخاطرة. مخدرات ادرك الجاهلية والاسلام. لكن انا اقول صحابي يعني نعم قوله فقال يا رسول الله اتوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم. وللبخاري في رواية - [01:07:36](#)

اللهم اجعله منهم وفي وفيه طلب الدعاء من الفاضلين. قوله اجمل الرجال ما زقت بها الازمة شبه جميل شكلي انا جميل الشكل ثم قام رجل اخر ذكره مبهما فلا حاجة بنا الى البحث عن اسمه. قوله فقال سبقك بها عكاشته. قال القرطبي لم يكن عند الثاني من الاحد - [01:07:56](#)

ولما كان عند عكاشة فلذلك لم يجبه. اذ لو اجابه لجاز ان يترك ذلك كل من كان حاضراً فسددوا فسد الباب بقوله ذلك. مفهوم هذا لان هذا الرجل قد لا يكون عنده من الاسباب التي يستحق بها دخول الجنة بغير حساب - [01:08:26](#)

الادب ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لم يقل له انت ليس عندك هذا الفضل حتى تدخل الجنة بغير حساب. انما قال له ماذا؟ سبقك به يا عكاشة. هذا من المعارض كما سيأتي في مسائل الباب - [01:08:56](#)

نعم. كل المسلمين رحمهم الله تعالى وفيه استعمال المعارضين. المعارف المعارض وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم. ما من المريض؟ التعريض هو ان تقول كلاماً لو ظاهر غير ما تريد - [01:09:06](#)

عندما قال النبي سبق خبي عكاشة هل قال هذا؟ هل قال هذا؟ لانه يريد ان يقول فعلاً ان عكاشة سبقك بها؟ ام اراد ان يمنع من اه من لا يستحق ان يطلبها؟ الجواب هو الثاني. فهمت؟ فهمت المعارض؟ فهمت التعريض؟ تريد - [01:09:26](#)

مم وفيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد. ان منهم من يدخل الجنة بالحساب ومنهم من يعذب منهم من يدخل بغير حساب سمعنا تحقيق حقوق ان يكون خالصاً من الشرك ان تخلصوا من الشرك ثناءه سبحانه على ابراهيم كونه لم يك من المشركين -

[01:09:46](#)



له سنامه سبحانه على سادات الاولياء بسلامته من الشرك. نعم في قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون. قومه ترك الرقية ولقي من تحقيق التوحيد. في الحديث الذي اخذناه كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل - [01:10:26](#)

امبو علم السحابة لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمله. خاضوا فيمن يكون هؤلاء. حرصوا على الخير. خوض في دليل على حرصهم على الخير. فضيلة فضيلة هذه الامة بالكمية والحيثية. منين هذا - [01:10:46](#)

ولدت علي الامور. مم. انه قال رأيت سوادا عظيما امة موسى. ثم رجل سوادا اعظم منه. هذه كمية وكيفية كمية. والكيفية ان منهم سبعين الف يدخلون الجنة بغير حساب. فضيلة اصحاب موسى. له الكلام اتباع - [01:11:06](#)

كثيرون عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام. ما الحكمة من ذلك؟ ما الحكمة حكمة من عرض الامم علي عليه الصلاة والسلام. بيان فضله بكثرة اتباعه. وايضا تصبيره تصبيره على ماذا - [01:11:26](#)

تسلية وعلى ماذا؟ موقف شديد. انه اذا لم يتبعه احد لا يحزن. لعلك لا يخمن نفسك الا يكون مؤمنا. هناك انبياء مع الرجل والرجلان ونبيه وليس معه واحد هذا فيه تصبير للنبي عليه الصلاة والسلام ان يكون له اسوة في الانبياء قبله؟ نعم. عندنا اول لا يدخل - [01:11:46](#)

دي عدسة سم انبياء سم امة محمد صحيح. تفريك بدخول الجنة. الله اعلم بهذا. يعني هذا الترتيب بهذا الترتيب والله اعلم به. نعم ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها قلة - [01:12:06](#)

من استجاب للانبياء. والنبي وليس معه احد. لا ثمرة هذا وهو عدم الاغترار بالكسرة وعدم الزهر في القلة. لانه لو قال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. وعلى النزول دي بالجلة - [01:12:26](#)

الزهد في القلة يعني يعني الكسرة يغتر بهما ولا يغتر بها يخدع. يظن ان الحق مع الكافرة. والقلة يزل فيها يتركها. زائدة في الشاي ترك يوم لو وجد عددا قليلا من المؤمنين يقول هؤلاء قليلون. اذا هم عليه باطل. فهمت؟ يعني لا تترك الناس بسبب انهم قليلون - [01:12:46](#)

ولا تكن مع انهم كافرون. انظر الى ما يعتقدون. لا شأن لك بالكثرة والقلة. الكثرة والقلة ليس دليلا على حق او باطل. انما الحق والباطل في الذي نعتقد الناس سواء كثروا ام قلوا. نعم. رخصته في في الرقي من العين والحمى. نعم. لان النبي عليه الصلاة - [01:13:06](#)

تتنقل الرقية الا بالعين او حمى. ابقوا ان السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم فاعلي ما الحديث الاول لا يخالف الرقية الا بالعين او حمى ليخالف حديث الذين لا يستلقون. نعم. بعد السلف عن مدح الانسان - [01:13:26](#)

بما ليس فيه. لماذا؟ آآ لانه قال اما اني لم اكن في صلاتك. قوله انت من علم من اعلام النبوة. لا وجه كوني على من؟ علم اي دليل؟ ما وجه كوني علما - [01:13:46](#)

سبعين الف يعني العلم يعني دليل دليل نبوة النبي عليه الصلاة والسلام؟ نعم. انه اخبر العكاشة في الجنة الولد يرتد. يرتد. مات على اسلامه. مات على الاسلام لم يرتد. دليل اية. ان النبي اخبر - [01:14:06](#)

وكان كما اخبر. فضيلة عكاشة. استعمال استعمال المعارد في قوله سبقك به عكاشة عريض. حسن خلقه سلم. من اين هذا؟ انه لم يقل للرجل انت لست من اهلها بقى الارض في في حديث الانسان هو الذين لا يسرقون اما اول لا يرقى الا من عين او حمر - [01:14:26](#)